استخدامات واشباعات الانترنيت:

دراسة ميدانية تحليلية لشباب الإمارات العربية المتحدة

أ.د. محمد عايش- د.محمد قيراط
كلية الاتصال
جامعة الشارقة

ملخص:

تنظر هذه الدراسة في إشكالية تفاعل الشباب الإماراتي مع الانترنيت من حيث أنماط ودوافع الاستخدام في المجالات الإعلامية والثقافية وكيف ينظر الشباب للانترنيت من جانب الإيجابيات والسلبيات وإمكانيات الإبداع والتطور والاستفادة من هذه التكنولوجيا الجديدة. بالنسبة لاستخدامات الانترنيت من قبل الشباب في دولة الإمارات لم تختلف هذه الدراسة عن سابقاتها حيث جاء البحث عن المعلومات على رأس القائمة ب 60.3% ثم استخدام البريد الإلكتروني ب 58.1%، التسلية 52.1%، المساعدة في المنهج الدراسي 51.2%، الموسيقى 49.6%، البحث العلمي 44% والدردشة 36.6%. ما يلفت الانتباه هنا وجود ثلاثة استخدامات قد تكون هامة ومفيدة للشباب وهي: البحث عن المعلومات، المساعدة في المنهج الدراسي والبحث العلمي.

ABSTRACT: Internet Uses and Gratifications: An Analytical Field Study on UAE Youth" This study looks at the Internet use by Emirati youth in terms of patterns of use, motives and gratifications, Internet cultural and media use, Internet positive and negative aspects as seen by the users. As for the motives behind using Internet, young men and women in United Arab Emirates use Internet to search for information (60.3%), e-mail (58.1%), leisure (52.1%), scholastic purposes (51.2%), music (49.6%), scientific research (44%) and chatting (36.6%).

مقدمة:

تعتبر الانترنيت من تكنولوجيات الاتصال الأكثر انتشارا والأكثر إثارة للعديد من النقاشات والحوارات حول تأثيراتها وانعكاساتها وتداعياتها المختلفة سواء بالإيجاب أو بالسلب. ويرجع الاهتمام الكبير بشبكة الانترنيت إلى عدة عوامل من أهمها: التفاعلية والمعلومات الغزيرة، الأفكار، النصائح والإرشادات حول العديد من المواضيع والمجالات. كما تتميز الشبكة بفرص التواصل بين مستعمليها وتوفر لهم خدمات عديدة تساعدهم في إشباع العديد من احتياجاتهم كالحصول على المعلومات والأخبار وكذلك إشباع رغبة التسلية والهروب من الواقع والتفاعل الاجتماعي والاسترخاء والتسلية. فالشبكة إذن تتميز بغزارة المعلومات والتنوع والتفاعلية. ففي ما يخص المعلومات والأخبار نجد أن معظم جرائد ومجلات ومطبوعات وإذاعات وتلفزيونات العالم يتوفر على مواقع على الشبكة. من جهة أخرى توفر الشبكة خدمات مثل البريد الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني و مجموعات الدردشة ومجموعات الأخبار. فالانترنيت تعتبر تكنولوجية الاتصال للقرن الحادي والعشرين حيث نجدها في جميع المجالات والميادين كالسياسة والاقتصاد والتجارة والإعلان والمجال الأكاديمي والعلمي ومجال الخدمات ومجال السياحة والاتصال والدبلوماسية والإعلام والتسلية والفن والموسيقى والقائمة قد تطول وتتوسع إلى كل ما يخطر ببال الإنسان. يكتسي الانترنيت أهمية كبيرة في دولة الإمارات مثل ما هو الحال في باقي دول العالم، فالإمارات دولة حديثة تتوفر على بنية تحتية ممتازة كما يقدر الدخل الفردي بها سنويا بما يزيد على 22 ألف دولار أمريكي. من جهة أخرى يمثل الشباب – موضوع هذه الدراسة– أكثر من 70% من السكان. كما نلاحظ أن خدمات الانترنيت بالدولة جيدة وأسعار الخدمة رخيصة وفي متناول الجميع. هذا يعني أن الظروف ملائمة لتفاعل نسبة كبيرة من المجتمع مع الانترنيت.

ما هي إذن إشكالية استعمال الانترنيت من قبل الشباب وما هي استخدامات هذه التكنولوجية الجديدة وما هي الفوائد أو المساوي والسلبيات التي يجنيها مستخدمي الانترنيت من إبحارهم وقضائهم ساعات وساعات أمام شاشة الكمبيوتر يتصفحون مئات المواقع وعشرات الآلاف من الصفحات، كما أنهم يتسامرون ويتحاورون لساعات وساعات في غالب الأحيان على حساب الدراسة والعائلة

والمجتمع والالتزامات العديدة. السؤال الذي يفرض نفسه في هذا السياق هو كيف يستعمل الشباب الانترنيت؟ وهل يحسن استعمال الشبكة في التحصيل العلمي والأكاديمي والمعرفي؟ هل أداء الشباب في المدرسة زاد وتطور؟ هل زاد التحصيل المدرسي عند الشباب؟ وهل تدعمت قيم ومبادئ وأخلاق وسلوك الشباب وفق الدين الإسلامي والقيم الأخلاقية النبيلة؟ هل لعبت الأسرة دورها في توجيه أبنائها لاستعمال هذه التكنولوجية الجديدة في الاتجاه السليم؟ هل لعبت المدرسة والجامعة دورهما في تسخير الشبكة لخدمة المنهج الدراسي والجامعي؟ هل بنينا نحن العرب مواقع بالقدر الكافي للتفاعل مع الشبكة على المستوى الدولي والمشاركة في الإنتاج العلمي والمعرفي على هذه الشبكة.

ما نلاحظه مع الأسف الشديد يدق ناقوس الخطر، فلا العائلة لعبت دورها ولا المدرسة ولا المجتمع والكل يتفرج على واقع يزداد خطورة يوما بعد يوم وعلى انفلات وانجراف لا مثيل لهما سواء من الناحية القيمية أو الناحية الأخلاقية والسلوكية. صحيح أن الشبكة فيها الكثير من الفوائد والإيجابيات كما أنها تحتوي على مواقع عربية وإسلامية تدّعم قيم ومبادئ الشباب لكن هذه المواقع ما هي إلا قطرات في محيط يحتوي على مئات الآلاف من المواقع والمعلومات والأطروحات والأفكار والأيديولوجيات. فالمواقع العربية الإسلامية واللغة العربية لا يتعديان واحد بالمائة مما هو موجود على الشبكة العالمية. ما يفتقد إليه الشباب مع الأسف الشديد هو التحصين والتأطير والتوجيه والمراقبة، وفي ظل انعدام هذه الإجراءات العملية التنظيمية والتوجيهية لاستعمال الانترنيت تكون النتيجة وخيمة على الشباب. تؤكد الدراسات أن فئة الشباب هي الفئة الأكثر استخداما للانترنيت وهذه الفئة بالذات هي الفئة التي تتميز في المجتمع بالمغامرة والإثارة والفضول وهي الفئة التي تحاول التمرد على المجتمع وتبني الجديد ومحاولة التأقلم معه، بل في بعض الأحيان الانسلاخ مما هو موجود والبحث عن ما يأتي من الغير ومن وراء البحار. من جهة أخرى تعزّز الانترنيت الثقافة الفرعية عند الشباب على حساب الثقافة العامة السائدة. ما نلاحظه في معادلة الشباب والانترنيت هو ظاهرة سوء استخدام الشبكة من قبل الشباب أو إدمان هؤلاء للانترنيت وهذا ما يؤدي في غالب الأحيان إلى تداعيات وانعكاسات سلبية على أداء الشباب في المدرسة و في العائلة وفي المجتمع. وهنا نلاحظ التأثر بالإعلانات المضرة بسلوك الشباب كالخمر والتدخين والمخدرات والقمار وغيرها من التصرفات السلبية ، إضافة إلى ظاهرة إقامة علاقات

افتراضية غير شرعية مع الجنس الآخر والدخول والإبحار في المواقع الإباحية وغيرها من التصرفات والسلوكيات السلبية التي تخل بشخصية الشباب وبأخلاقهم وقيمهم ومبادئهم.فكثرة استخدام الانترنيت تؤدي إلى الإحساس بالعزلة وبالانسلاخ الثقافي والحضاري والاجتماعي بحيث أن الشباب يعيش في عالم أخر عبر الانترنيت يكون بعيدا كل البعد عن العالم الحقيقي والواقعي الذي يعيش فيه وهذا ما يؤدي إلى نوع من الانفصام وضعف مهارات الاتصال الاجتماعي والانسلاخ في الواقع عن النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه الشباب. فالذوبان في الأخر من خلال الانترنيت يؤدي إلى تخصيص وقتا كبيرا جدا لعالم الانترنيت على حساب التواصل العائلي والتواصل مع الأصدقاء ومع الفضاء الطبيعي للشاب. وكنتيجة لكل ما تقدم نجد الشباب يتهرب من مسؤولياته الاجتماعية والتزاماته مع عائلته وزملائه ومدرسته. الاستخدام السيئ للانترنيت في غياب تدخل الأسرة والمدرسة والمجتمع المدني وفي غياب التشريعات والقوانين والتحصين والتوجيه السليم يؤدي إلى نتائج عكسية حيث يصبح الانترنيت وسيلة للهروب من الواقع الاجتماعي، ووسيلة للهروب من المناخ الطبيعي للشباب والبحث عن مناخ افتراضي لا وجود له أصلا وهذا ما نلاحظه في كثرة الدردشة ومجموعات الأخبار والاستعمالات المكثفة للبريد الإلكتروني. فالاستخدام السلبي للانترنيت وإدمانه يعيق تطور الفرد وإقباله على التغيير من الداخل كما يؤدي إلى تقليص المحلي لحساب العالمي كما يفرز النزعة الاستهلاكية ويعززها عند الشباب ويشجع كذلك على التقليد بدلا من الابتكار. تنظر هذه الدراسة في الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للشباب الإماراتي وأنماط تفاعلهم مع شبكة الانترنيت. ما هي سمات الاستعمال والاستخدام في المجالات الإخبارية والإعلامية والثقافية؟ ما هي دوافع الشباب لاستخدام الانترنيت؟ وكيف ينظر الشباب للانترنيت من جانب الإيجابيات والسلبيات وإمكانيات الإبداع والتطور والاستفادة من هذه التكنولوجيا الجديدة.

الإشكالية

انتشرت الانترنيت في العالم بصفة عامة وفي العالم العربي بصفة خاصة بسرعة فائقة تعدت وتيرة انتشار تكنولوجيات الاتصال المختلفة التي سبقت الانترنيت سواء تمثل ذلك في التلفزيون أو الراديو أو الصحف أو الهاتف. وتؤكد الدراسات أن الفئة الأكثر إقبالا على استعمال الانترنيت هي فئة الشباب، وهذه الفئة

إذا تكلمنا عن القيم والمبادئ والسلوكيات هي الفئة الأكثر تأثرا بما يبث ويذاع وينشر عبر وسائل الاتصال المختلفة وعلى رأسها الانترنيت. فإقبال الشباب على الانترنيت أصبح ممارسة يومية وجزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للشباب. ففي الماضي القريب أكدت الدراسات أن الشباب ببلوغهم سن الثمانية عشر يكونون قد قضوا وقتا أكثر أمام التلفزيون من الوقت الذي قضوه في قاعات الدراسة. مع انتشار الانترنيت والانتشار السريع جدا في استعماله والتفاعل معه تتغير المعادلة تماما ويصبح الانترنيت هو الوسيلة الأولى قبل التلفزيون والمدرسة. فالشباب اليوم يتعامل مع الانترنيت في البيت وإن لم يتوفر له ذلك فيكون في المدرسة أو الجامعة، إن تعذر ذلك فيكون في مقهى الانترنيت. من جهة أخرى نلاحظ أن الانترنيت يتميز عن باقي وسائل الاتصال التي عرفتها البشرية بالتفاعلية وبالتنوع وبغزارة المعلومات وبالاتصال والتحاور والتسامر مع مئات الآلاف عبر قاعات الدردشة ومجموعات الأخبار ... إلى غير ذلك.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في التحديات والرهانات والانعكاسات والتداعيات الكثيرة والكبيرة والمعتبرة للانترنيت على الشباب. ففئة الشباب هي الفئة الأكثر استخداما وتفاعلا مع الانترنيت وهي في نفس الوقت الفئة التي تمثل أكثر من 70% من أفراد المجتمع، ومن جهة ثالثة نلاحظ أن فئة الشباب هي الفئة الأكثر استعدادا للتأثر بالانترنيت وهذا نظرا لفضولها ولقابليتها للتقليد والخروج عن المعتاد وتبني الابتكارات والمستجدات والأفكار الدخيلة.

إن التعرف على أنماط استهلاك الانترنيت من قبل الشباب من حيث ساعات الاستخدام والمكان والمواقع ودوافع الاستخدام كلها عوامل تساعد على تحديد الاتجاه الذي يأخذه شباب الإمارات في التفاعل مع تكنولوجية الانترنيت. والسؤال الذي يثير اهتمام العام والخاص في هذا الموضوع هو هل يستعمل الشباب الانترنيت بطريقة رشيدة وإيجابية وهل يستغلها لزيادة معارفه ومهاراته وتحصيله المدرسي والعلمي؟ وهل الشباب الذي يبحر لساعات وساعات يوميا في مواقع الشبكة المختلفة جاهز ومؤهل ومحصن للتفاعل مع هذه التكنولوجية بصفة إيجابية؟ الأمر الذي يثير سؤالا أخرا وهو استقصاء وبحث دور الأسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات الثقافية المختلفة والمجتمع المدني في توجيه الشباب وتوعيته وتثقفيه وتأطيره لاستخدام الانترنيت بطريقة رشيدة علمية وإيجابية.

الإطار النظري للدراسة. تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباعات اتجاه اتصالي سيكولوجي يبحث ويستقصي استخدامات الأفراد لوسائل الإعلام ويحدد أسباب استعمال نوع محدد دون الأخر وكذلك الاشباعات التي يحققها الفرد من وراء تعرضه أو استهلاكه لوسيلة إعلامية معينة. تقوم النظرية على مسلمات من أهمها أن جمهور وسائل الإعلام جمهور إيجابي ويستعمل وسائل الإعلام لتحقيق أهداف معينة وأن التفاعل مع وسائل الإعلام يهدف إلى تحقيق عدد واسع من الاحتياجات. من مسلمات النظرية كذلك أن مستهلكي وسائل الإعلام يعرفون لماذا يستعملونها وأن الاشباعات تظهر في الأساس في محتوى وسائل الإعلام وفي التعرض لها، والمجال الاقتصادي والاجتماعي للتعرض.(Blumler, Katz & Gurevitch:25-26) تنظر نظرية الاستخدامات والاشباعات إذن إلى كيف يختار الناس وسائل الإعلام؟ وما هي الفوائد التي يحصلون عليها من خلال استهلاكهم لتلك الوسائل؟

حددت الدراسات العديدة التي تبنت نظرية الاستخدامات والاشباعات العديد من التصنيفات (typologies)نظرا للتطور السريع والمستمر لوسائل الإعلام عبر السنين وكذلك نظرا لتطور جمهور وسائل الإعلام نفسه. دوافع استهلاك وسائل الإعلام تختلف عادة من شخص إلى شخص وفق أسباب ومتغيرات عديدة كالوضع الاقتصادي، التعليم، المستوى الثقافي،الطبقة الاجتماعية، ووسائل الإعلام المتوفرة. يعتبر التصنيف الذي وضعه كل من ماكوبل، بلوملر وبراون من التصنيفات الأكثر شعبية في مجال دراسات الاستخدامات والاشباعات. (McLeod & Becker,1981:80-96) يتكون التصنيف من أربع فئات: الرقابة الاجتماعية، الهروب، الهوية الشخصية والعلاقة الشخصية. فالمقصود بالرقابة الاجتماعية في هذا التصنيف هو المعلومات حول القضايا التي قد يكون لها تأثيرات على الجمهور أوقد تساعدهم تحقيق شيئا ما. أما الهروب فالمقصود به التخلص المعنوي والعاطفي والهروب من الروتين اليومي. أما الهوية الشخصية فيقصد بها الفهم الذاتي وتدعيم القيم أما العلاقة الشخصية فيقصد بها استعمال وسائل الإعلام كبديل لرفيق. معظم دراسات الاستخدامات والاشباعات وضعت الدوافع التالية كإطار لتحليلاتها: البحث عن رفيق، الاسترخاء، قضاء الوقت، عادة، تسلية، التفاعل الاجتماعي، الحصول على الأخبار، الهروب من الواقع.

إن سرعة انتشار تكنولوجية الانترنيت كما وكيفا وجغرافيا وكذلك طبيعتها التفاعلية جعلت من الباحثين والمهتمين والفضوليين ينظرون إلى دراسة هذه التكنولوجية وتفاعل مختلف شرائح المجتمع معها من خلال نظرية الاستخدامات والاشباعات التي تنطلق من مسلمة أساسية وجوهرية وهي تفاعل الجمهور وإيجابيته مع وسائل الإعلام التي يستهلكها. فالانترنيت تتطلب من مستخدميها تفاعلية أكثر مما تتطلبه وسائل الإعلام التقليدية، فمستخدمو الانترنيت يستعملون الشبكة للبحث عن المعلومات أو تبادل الرسائل والدردشة والتواصل مع الآخرين. (Ruggiero,Kaye & Johnson,2001)فالانترنيت تعتبر وسيلة محددة الأهداف وأن المستخدمين يعرفون مسبقا الحاجات التي يريدون إشباعها من خلال استخدام الشبكة.(Lin,1999:206). فالمبدأ هنا إذن يقوم أساسا على أن المبحرين في الشبكة يستهدفون عن قصد المحتوى الذين يريدونه ويحتاجونه لإشباع حاجات معينة عندهم على عكس مستهلكي وسائل الإعلام الذين في الكثير من الأحيان يستخدمونها من باب التعود والروتين بدون دوافع محددة.

الدراسات السابقة: رغم أهمية الانترنيت وسرعة انتشارها وكثافة استخدامها من قبل مختلف شرائح المجتمع وخاصة الشباب إلا أن عدد الدراسات ما زال لم يصل إلى المستوى المطلوب وما زالت الدراسات والأبحاث قليلة خاصة في منطقتنا العربية. ركزت الدراسات في الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية على الاستخدامات والإشباعات التي تحققها الشبكة. ففي دراستهم توصل باباشاريسي وروبين أن مستخدمي الانترنيت يستعملون الشبكة للحصول على المعلومات وقضاء الوقت وتحقيق منفعة ذاتية. (Papacharissi and Rubin, 2000:190) . من جهة أخرى أكدت دراسة كو أن استخدام الانترنيت يشبع الهروب الاجتماعي، ويستخدم كأداة لقضاء الوقت والتواصل الاجتماعي. (Ko,2000)أكدت دراسات أخرى أن الانترنيت تشبع حاجات المستخدم من الأخبار والمعلومات والتواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والتعارف والتواصل الاجتماعيين. (Parks & Floyd,1996:86; Kaye & Johnson,2001). في دراسة عن دوافع استخدام الانترنيت استنتج كورغاونكار وولين أن الناس يستخدمون الانترنيت للحصول على المعلومات والتسلية والهروب من الواقع والروتين الذين يعيشون فيه. (Korgaonkar & Wolin, 1999:60). من جهتهم أكد كاتز، اسبادن وبيترسون

أن أهم استخدام للانترنيت يتمثل في البريد الإلكتروني Katz & Aspaden,1997:170-188; Peterson,1999:R6)نفس النتيجة توصل إليها روزالاس حيث أكد في دراسته أن 97% من المبحوثين يستخدمون البريد الإلكتروني بصفة دائمة. (Rosales,2001)تؤكد معظم الدراسات التي أجريت في الغرب عن استخدامات الانترنيت للحصول على المعلومات وقراءة الأخبار، استخدام البريد الإلكتروني، وكذلك التسلية والهروب من الروتين والتواصل مع الآخرين.

بالنسبة للمنطقة العربية وبالرغم من الانتشار السريع لشبكة الانترنيت وبالرغم من أهميتها وأهمية انعكاساتها وتداعياتها خاصة على الشباب ما زالت الدراسات والأبحاث حول أنماط استخدام والتفاعل مع الشبكة نادرة وقليلة. ففي دراسة عن استخدامات واشباعات الانترنيت شملت 420 طالب وطالبة من مختلف كليات جامعة السلطان قابوس توصل نجم والرواس إلى النتائج التالية: يستخدم الطلاب الانترنيت للبحث والأخبار والمعلومات والتسامر والبريد الإلكتروني. عن إيجابيات الانترنيت يرى أكثر من نصف المبحوثين الدور الإيجابي للانترنيت في التواصل مع الآخرين والتسلية وأكد ربع المبحوثين أن الانترنيت تساعد في الهروب من المشاكل ، وأن استخدام الانترنيت ليس مضيعة للوقت. من جهة أخرى أكدت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف المبحوثين يقرؤون الجرائد على الشبكة ويتابعون الأخبار على موقع الجزيرة وأم.بي.سي وقناة أبوظبي الفضائية وقناة عمان وسي.أن.أن.(نجم والرواس، 2002). في دراسة عن "الانترنيت: الاستخدامات والانتشار في السعودية" استعرض الدكتور محمد عثمان العربي عدة دراسات تطرقت إلى الموضوع في المملكة العربية السعودية؛ ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسات أن الغالبية العظمى من المبحوثين يملكون حاسوب في بيتهم (94%) وأن 69% منهم تتراوح أعمارهم ما بين 20 و30 سنة كما تتركز استخداماتهم للانترنيت في الدردشة واستخدام البريد الإلكتروني.(العربي،2002).

في دراسة عن "استخدامات وإشباعات الانترنيت في الامارات العربية المتحدة"، أجراها الدكتور قيراط على 300 طالبة و100 طالب من مختلف الكليات بجامعة الشارقة، بينّت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين يستخدمون الانترنيت يوميا ساعتان على الأقل، والثلث من ساعتين إلى أربع ساعات وعشر المبحوثين من أربع إلى ست ساعات. أما بالنسبة لدوافع الاستخدام فإن أكثر من 90% من المبحوثين

يستخدمون البريد الإلكتروني وأن 58،7% من الطالبات و56،4% من الطلاب للاستماع للموسيقى وأكثر من نصف المبحوثين يستخدمون الشبكة للدردشة، والاتصال بالآخرين والتسلية وقضاء وقت الفراغ.من جهة أخرى أكدت نتائج الدراسة على استخدام الشبكة من قبل الطلبة لقراءة الجرائد المحلية مثل (الخليج، الاتحاد، البيان) والعالمية (الشرق الأوسط، الحياة، الأهرام، القدس العربي). كما أجاب الإراد العينة أنهم يتابعون قنوات التلفزيون على الشبكة (أل.بي.سي، زين، الجزيرة، أبوظبي، أم .بي.سي...الخ).أما بالنسبة لاستخدامات الانترنيت للأغراض الأكاديمية والمدرسية فهناك فقط 15،3% من الطالبات و8،1% من الطلاب يستخدمون الشبكة لإنجاز أبحاثهم وواجباتهم الجامعية. أكثر من 90 بالمائة من المبحوثين اعتبروا البريد الإلكتروني وخدمات التلفون من إيجابيات الانترنيت وأكثر من النصف اعتبروه فرصة لتعلم اللغة الإنجليزية، أما بالنسبة للسلبيات فقد ذكر المبحوثون المواقع الإباحية والإساءة للإسلام.(Kirat,2004).

من جهته قام الدكتور سامي عبد الرؤوف طايع بدراسة عن تفاعل الشباب مع الانترنيت في مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت والبحرين. أكدت نتائج الدراسة أن ثلاثة أرباع المبحوثين يستخدمون الانترنيت وأن الغالبية العظمى منهم ترى أن الانترنيت مصدرا هاما للأخبار والمعلومات وتأتي بعده وظيفة التسلية وقضاء وقت الفراغ، وأجاب نصف المبحوثين أنهم يستخدمون البريد الإلكتروني. (طايع، 2000) في دراسة للدكتور بوعزة عن استخدامات الانترنيت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس، أكدت النتائج أن الشبكة هي مصدر للتعلم والبحث رغم أن المستخدمين كانوا يعانون من عائق اللغة.(بوعزة، 2001: 110).

في دراسة عن استخدامات الانترنيت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الشارقة توصلت الدكتورة بومعرافي إلى أن المبحوثين يستخدمون الشبكي للبريد الإلكتروني والبحوث والأغراض الأكاديمية. كما عبر الأساتذة عن المشاكل التي يواجهونها في استخدام الشبكة والتي تتمثل في اللغة ، وصعوبة الحصول على المادة العلمية ذات العلاقة بتخصصهم، ضعف مهارات استعمال الانترنيت وأخيرا بطئ الاتصال. (بومعرافي، 80:2001-82).

أسئلة الدراسة:

س1: ما هي أنماط استخدام الانترنيت من قبل الشباب في الإمارات العربية المتحدة من حيث زمن الاستخدام، مكان توافر الانترنيت، عدد ساعات الاستخدام اليومي والأوقات المفضلة لاستخدام الانترنيت وما هي الفوارق في هذا المجال بين الذكور والإناث؟

س2: ما هي دوافع استخدام الانترنيت عند الشباب وهل هناك فوارق بين الذكور والإناث والفئات العمرية والمستوى التعليمي؟

س3: ما هي الاستخدامات الإعلامية والثقافية للانترنيت عند الشباب؟

س4: ما هورأي الشباب في مستوى خدمات الانترنيت والرسوم؟

س5: ما هي إيجابيات وسلبيات الانترنيت حسب الشباب؟ وهل هناك فوارق بين الذكور والإناث وبين الفئات العمرية والمستوى التعليمي؟

الفرضيات:

ف1: تتركز دوافع استخدام الشباب للانترنيت في البريد الإلكتروني والتسامر عن بعد "الدردشة".

ف2: استخدامات الشباب للانترنيت لأغراض البحث العلمي والواجبات المدرسية قليلة جدا.

ف3: استخدامات الشباب للانترنيت لقراءة الجرائد ومتابعة الأخبار على القنوات الفضائية تكون محدودة.

ف4: لا توجد فوارق ذات دلالة تذكر بين استخدامات الذكور والإناث للانترنيت.

ف5: يعتبر مستوى التعليم محددا رئيسيا في توجيه طبيعة استخدام الانترنيت، فكلما كان المستوى التعليمي عاليا اتجه الاستخدام نحو البحث العلمي والمعرفي وإنجاز الواجبات المدرسية والجامعية. وكلما كان المستوى التعليمي منخفضا وضعيفا اتجه الاستخدام نحو الدردشة والتسامر والأفلام والتسلية والموسيقى.

المنهجية:

استخدمت هذه الدراسة المسح الميداني حيث تم استخدام استبيان يحتوي على أربعة محاور و33 سؤالا وتمثلت المحاور فيما يلي: الخصائص الاجتماعية والديمغرافية، أنماط استخدام الانترنيت، الاستخدامات الإعلامية والثقافية للانترنيت ورأي الشباب في الانترنيت. أما عينة الدراسة فكانت عشوائية غير منتظمة غطت الإمارات السبع في الدولة وشملت شباب المدارس والثانويات والجامعات وكذلك

ولاحظت الدراسة أن ما نسبته (77،6%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في البيت (42،9% ذكور) و(57،1% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (42،4%)، بينما يستخدمها (16،6%) في مكان العمل أو الدراسة (15،1% ذكور) و(84،9% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (20-24 سنة) (61،6%)، وبلغت نسبة المستخدمين من مقاهي الإنترنت (2،7%) فقط (71،4% ذكور) و(28،6% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (42،9%). وتبين من نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الشبكة لفترة تتراوح بين 1-2 ساعة يوميا (54،3%) (37،2% ذكور) و(62،8% إناث)، وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (38،7%)، بينما يستخدمها (30،3%) منهم لمدة تتراوح بين 3-4 ساعات (44،6% ذكور) و(55،4% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) . أما نسبة من يستخدمونها لتسع ساعات فأكثر، فقد بلغت (2،2%) كان منهم ما نسبته 18،2% من الذكور و81،8% من الإناث وأغلبيتهم من الفئة العمرية (20-24 سنة) (45،5%). ويفضل ما نسبته (58،4%) من أفراد العينة استخدام الإنترنت في الفترة المسائية (39،9% ذكور) و(60،1% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (42،9%)، مقارنة مع (26،4%) أثناء النهار (34،3% ذكور) و(65،7% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (29،9%)، و(14،3%) في وقت متأخر من الليل (41،9% ذكور) و(58،1% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (41،9%). ولاحظت الدراسة أن ما نسبته (70،7%) من المبحوثين يستخدمون الإنترنت بشكل انفرادي(42،5% ذكور) و(57،5%) إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (41،7%)، وأن الأغلبية من أفراد العينة يستخدمونها في بيئة مفتوحة (65،5%) (35% ذكور) و(65% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (39،4%).(أنظر جدول رقم 2).

وبالنسبة للاستخدامات فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة التي شملتها الدراسة يستخدمون شبكة الإنترنت لأغراض متفاوتة تتراوح بين البحث عن المعلومات (60،3%)، واستخدام البريد الإلكتروني (58،1%) (39،9% ذكور) و(60،1% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (37،8%)، والتسلية

(52،1%) (43،3% ذكور) و(56،7% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (20-24 سنة) (38،3%)،والمساعدة في المنهج الدراسي (51،2%) (32،2% ذكور) و(66،8% إناث)، وللاستماع للموسيقى (49،6%) (41،2% ذكور) و(58،8% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (44،3%)،وللبحث العلمي (44%) (37،7% ذكور) و(62،3% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (20-24 سنة) (38،1%)، وللدردشة (36،6%) (53،% ذكور) و(46،3% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (20-24 سنة) (39%)، ولقراءة الصحف والاستماع للأخبار (24،9%) (41،1% ذكور) و(58،9% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (41،1%)، وللاتصال الهاتفي (12،2%) (44،4% ذكور) و(55،6% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (39،1%)، ولمشاهدة الأفلام (17%) (59،1% ذكور) و(40،9% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (39،3%)، ولشراء مواد ثقافية (6،6%) (41،2% ذكور) و(58،8% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (39%)، وللاستماع إلى محاضرات (12،4%) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (36،6%)، وللمشاركة في ندوات مفتوحة (10،6%) (43،6% ذكور) و(56،4% إناث) وأغلبيتهم من الفئة العمرية (15-19 سنة) (61،8%).(أنظر جدول رقم 3).

وفيما يتعلق بالاستخدامات الإعلامية للإنترنت بين الشباب، لاحظت الدراسة أن (26،8%) فقط من أفراد العينة يستخدمون الشبكة المعلوماتية لقراءة الصحف اليومية، وأغلبيتهم من الفئة العمرية (20-24 سنة)،ومن الفئة التعليمية الجامعية (47،1%) حيث لاحظ (40،1 %) من المبحوثين انخفاضا في معدلات قراءتهم للصحف اليومية الورقية. ورأى (18،1%) من المبحوثين أنهم يتابعون القنوات التلفزيونية عبر الإنترنت وأغلبيتهم من الفئة العمرية (10-14 سنة) (39،6%)، بينما يتابع (12،6%) منهم الأخبار من وكالات الأنباء عبر الشبكة وأغلبيتهم من الفئة العمرية (20-24 سنة) (43،5%). تؤكد هذه النتائج الفرضية رقم 3: " ف3:استخدامات الشباب للانترنيت لقراءة الجرائد ومتابعة الأخبار على القنوات الفضائية تكون محدودة".

وبيّنت نتائج الدراسة أن 37،3% من المبحوثين لا يحصلون على موافقة الوالدين للدخول للشبكة المعلوماتية (41،4% ذكور) و(58،6% إناث)،بينما يحصل 30،9% (42،9% ذكور) و(57،1% إناث) على تلك الموافقة. وأظهرت نتائج الدراسة أن 18،4% من أفراد العينة لديهم مواقع إلكترونية على الإنترنت (30،9% ذكور) و(69،1 إناث) ومن ذوي التعليم الجامعي (32،6%)، وأشار 65،5% من المبحوثين بأنه لا يمكنهم الاستغناء عن الإنترنت في حياتهم اليومية (37% ذكور) و(63% إناث) وأغلبهم من ذوي التعليم الجامعي (44%)، بينما رأى 17،2% من أفراد العينة أنه يمكن الاستغناء عن الشبكة (43% ذكور) و(57% إناث).

تحليل النتائج ومناقشتها:

تشير نتائج الدراسة المسحية حول واقع استخدام شبكة الإنترنت بين الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى أن هناك إقبالا متزايدا على الشبكة الدولية للمعلومات بين الشباب في الإمارات بسبب الانتشار الواسع للخدمة في البيوت والمؤسسات التعليمية والشركات ومقاهي الإنترنت المنتشرة في جميع مدن الدولة. وقد بيّنت النتائج توزيعا معقولا لأفراد العينة بين إمارات الدولة المختلفة، رغم أن نسبة العينة من إمارة الشارقة كانت الأعلى، ولعل هذا لا يؤثر كثيرا في التوازن بين مصادر العينة بسبب كون طلبة الجامعة ينتسبون لجميع إمارات الدولة أصلا. وقد لاحظت الدراسة أن هناك علاقات ملحوظة وذات دلالة بين نوع المستخدم وأنماط الاستخدام الشائعة للشبكة المعلوماتية بين الشباب. حيث أن الشباب الذكور هم أقل استخداما للشبكة لفترات ممتدة من الإناث، ويبدو أن الإناث هن أكثر استخداما للشبكة في بيئة مفتوحة من الذكور،) ولكنهن أقل استخداما للإنترنت في المقاهي العامة. وهن أكثر استخداما للبريد الإلكتروني وغرف الدردشة التي توفرها الشبكة. ولعل هذه النتائج تؤكد أن الاستخدام بين الشباب هو أمر شائع بين الذكور والإناث على حد سواء، وهو ما يؤكد ضرورة الاهتمام بالطرفين في برامج تنظيم الاستخدام في مجتمع الإمارات.(تأكيد الفرضية الرابعة: ف4: "لا توجد فوارق ذات دلالة كبيرة بين استخدامات الذكور والإناث للانترنيت". من جهة أخرى توجد علاقة ذات دلالة بين الفئات العمرية للمستخدمين وأنماط الاستخدام حيث برزت الفئة العمرية من 15-19 سنة كأكثر الفئات العمرية خطورة من حيث ساعات الاستخدام وتوقيت الاستخدام وبيئة الاستخدام وطبيعة الاستخدام، وهو ما يؤكد على مدى تفاعل هذه

الفئة مع الشبكة الدولية للمعلومات مقارنة مع الفئات الأخرى.، ونسبة كبيرة منهم تتعاطى مع الإنترنت في الفترة المسائية أوفي فترة متأخرة من الليل. وهذه الفئة تستخدم الإنترنت لأغراض الاتصالات الهاتفية والدردشة، ومشاهدة الأفلام مقارنة مع الاستخدامات الثقافية والإعلامية للإنترنت. (تأكيد الفرضية الأولى والفرضية الثانية، ف1: "تتركز دوافع استخدام الشباب للانترنيت في البريد الإلكتروني والتسامر عن بعد "الدردشة". ف2: "استخدامات الشباب للانترنيت لأغراض البحث العلمي والواجبات المدرسية قليلة جدا."

أما عن أهمية التعليم في تحديد طبيعة الاستخدام للشبكة الدولية للمعلومات فقد لاحظنا أن حاملي الدرجات الجامعية يستخدمون الانترنيت في البحث عن المعلومات والبحث العلمي أكثر من الأفراد الذين يحملون مستويات علمية أدنى حيث يميلون للاستخدامات الترفيهية وللاتصالات الهاتفية والبريد الإلكتروني والدردشة. لا يعكس مستوى التعليم العالي بالضرورة مستوى من الوعي النوعي بأهمية تقنين الاستخدامات اليومية للإنترنت ولكنه يفرز احتياجات جديدة عند المستخدم ربما لا تكون موجودة عند المستخدم الأقل تعليما. (تأكيد الفرضية الخامسة: ف5:يعتبر مستوى التعليم محددا رئيسيا في توجيه طبيعة استخدام الانترنيت، فكلما كان المستوى التعليمي عاليا اتجه الاستخدام نحو البحث العلمي والمعرفي وإنجاز الواجبات المدرسية والجامعية، وكلما كان المستوى التعليمي منخفضا وضعيفا اتجه الاستخدام نحو الدردشة والتسامر والأفلام والتسلية والبريد الإلكتروني والاتصالات الهاتفية ".

نستنتج من كل ما تقدم أن شبكة الإنترنت هي فضاء معلوماتي مفتوح للشباب في دولة الإمارات، وهذا الفضاء لا يخضع لضوابط محددة حتى داخل الأسرة الواحدة حيث لاحظنا أن نسبة لا بأس بها من المستخدمين لا يحصلون على موافقة الوالدين للدخول إلى الشبكة، بينما هناك نسبة أخرى معقولة تطلب الإذن بالدخول في بعض الأحيان. وهذا يدل على مدى انفتاح البيئة الاتصالية الجديدة التي جلبتها شبكة المعلومات الدولية.

التوصيات: تحمل الانترنيت الصالح والطالح كما تحمل التناقض والتدافع بين الخير والشر ومن هنا يأتي الانشغال المشروع والاهتمام الضروري بالتفكير في تعليم

وتدريب وتوجيه وتأطير الشباب للتعامل الإيجابي مع شبكة الانترنيت. فالأسرة مطالبة بلعب دورها والقيام به على أحسن وجه لتوجيه أبنائها وبناتها في الاتجاه السليم للاستفادة من هذه الوسيلة الجبارة التي تحوي علوم ومعارف وموسوعات ومواقع في مختلف المجالات والمواضيع. المدرسة من جهتها مطالبة بربط برامجها بالشبكة وتحديد المواقع التي يستفيد منها التلاميذ والتي لديها علاقة بالمواد التي يدرسونها وهنا يتوجب على كل مدرس أن يوجه طلابه للمواقع التي تفيدهم في أداء التمارين والواجبات وتحضير الامتحانات. مع الأسف الشديد نلاحظ غياب شبه تام للمدرسة ولوزارة التربية والتعليم وحتى الجامعة في سائر الدول العربية عن أداء هذا الدور الاستراتيجي في التوجيه السليم للتفاعل والاستعمال العقلاني والرشيد والجيّد والإيجابي للانترنيت. المجتمع المدني والمؤسسات الاجتماعية والدينية المختلفة وعلى رأسها المسجد مطالبة بلعب دورها في التحصين الثقافي والقيمي للشباب. فالهدف في نهاية المطاف هو ضمان الاستفادة المعرفية والمهاراتية في جميع المجالات والميادين. من جهة أخرى يتوجب علينا نحن العرب بتقديم ما يحتاجه هذا الشباب على الشبكة فيجب هنا المساهمة والإنتاج العلمي والمعرفي، فالتوجيه لوحده لا يكفي وحجب المواقع التي تضر بشبابنا كذلك عمل يكون مبتورا إذا لم نحدث وننشئ مواقع تحمل بصمات الثقافة والحضارة الإسلامية على الشبكة وتستجيب لما يبحث عنه الشباب في مختلف مجالات اهتماماتهم في المعرفة والآداب والفنون والعلوم والرياضة والدين والسياسة...الخ. التحدي إذن كبير والخطر أكبر والأمر يتعلق بثلاثة أرباع المجتمع - الثروة الحقيقية- ويخص فكرهم وقيمهم ومبادئهم وتصورهم للواقع وسلوكهم. هذا يعني أن الوضع بحاجة إلى دراسة واستقصاء وبحث كما أنه يتطلب من الجميع تحمل المسئولية وأداء الواجب وتكثيف الجهود قبل فوات الأوان.

لا شك أن المسح الميداني لواقع استخدام شبكة الإنترنت بين الشباب في دولة الإمارات يشير إلى أن شبكة المعلومات الدولية قد أوجدت فرصا كبيرة لتفاعل الشباب مع الفضاء المعلوماتي، مثلما أنها فرضت تحديات جديدة أمام القائمين على وضع السياسات الاجتماعية والتربوية والثقافية في المجتمع. ويذهب بعضهم إلى القول إن إي إجراءات لتقنين استخدام الإنترنت في المجتمع لن تكون ذات فائدة لأن هذه الشبكة المعلوماتية لم تكن سوى وحش خرج من قمقم صغير ولا يمكن العودة إليه بسهولة، فالأمر إذن بحاجة إلى القيام بالإجراءات التالية:

- رفع مستوى الوعي بين الشباب بطبيعة الشبكة الدولية للمعلومات وكيفية الاستفادة منها في جوانب إيجابية ونشر الثقافة الحاسوبية بين مختلف شرائح المجتمع وفي مختلف المجالات.
- التركيز على فئة الشباب من 15-19 سنة ببرامج توعوية متنوعة تشارك فيها الأسرة والمدرسة والمجتمع المدني والمؤسسات والنوادي الثقافية والاجتماعية المختلفة.
- توفير الاستخدامات البديلة لما هو موجود من مضمون رديء
- توفير متخصصين في المدارس والجامعات لتوجيه الشباب وتأطيرهم بهدف الاستعمال الإيجابي للشبكة المعلوماتية والتركيز على المواقع التي تفيدهم في تكوينهم ودراساتهم وتنمية وتطوير قدراتهم ومواهبهم.
- إدخال مادة الانترنيت في المناهج التعليمية من الابتدائي حتى الجامعي وربط المناهج المدرسية بالمحتوى والمواقع التي تتلاءم وتتناغم مع ما يدرسه التلميذ أوالطالب في المدرسة والجامعة..
- تشجيع المشاركة الإيجابية في الشبكة العالمية ببناء المواقع من قبل مختلف المؤسسات العلمية والأكاديمية والبحثية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني حتى يجد الشباب ما يشفي غليله من مواقع تتسم بالقيم والمبادئ العربية الإسلامية.

الخاتمة. حاولت هذه الدراسة أن تبحث أنماط استخدام الانترنيت من قبل الشباب الإماراتي من حيث مدة الاستخدام ومكان الاستخدام وبيئة الاستخدام ودوافع الاستخدام،كما نظرت الدراسة في إشكالية الاستخدامات الإعلامية والثقافية للانترنيت، وما هورأي الشباب في الإمارات العربية المتحدة في إيجابيات وسلبيات الشبكة وما هي إمكانيات الإبداع والتطور من خلال التفاعل معها.

أكدت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين يستخدمون الانترنيت في البيت لمدة تتراوح ما بين ساعة وساعتين في اليوم. أكثر من نصف المبحوثين يستعملون الانترنيت للحصول على المعلومات، ولاستخدام البريد الإلكتروني. أما بالنسبة للاستخدامات الإعلامية لشبكة المعلومات العالمية تؤكد نتائج هذه الدراسة الفرضية التي ترى أن استخدامات الشباب في هذا المجال تكون ضئيلة.لم تتعدى النسبة ربع المبحوثين. من جهة أخرى أكدت نتائج هذه الدراسة نتائج دراسات سابقة فيما يتعلق بالاستخدام المكثف للبريد الإلكتروني وغرف الدردشة من قبل الشباب. وهذا ما يدعم الفرضية الرابعة لهذه الدراسة.كما بيّنت الدراسة أن فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و19 سنة يمثلون أكثر الفئات خطورة من حيث كثافة الاستخدام وتوقيت الاستخدام وبيئة وطبيعة الاستخدام. هذه الفئة تستخدم الانترنيت في أوقات متأخرة من الليل ولأغراض الدردشة والاتصالات الهاتفية ومشاهدة الأفلام. هذه النتائج تدعم الفرضية الأولى والثانية لهذه الدراسة.

أكدت نتائج الدراسة كذلك أن المستوى التعليمي للشباب يحدد بدرجة كبيرة طبيعة ونوعية استخدام الانترنيت ودعمت الفرضية الخامسة لهذه الدراسة والتي ترى أن مستوى التعليم يعتبر محددا رئيسيا في توجيه طبيعة استخدام الانترنيت، فكلما كان المستوى التعليمي عاليا اتجه الاستخدام نحو البحث العلمي والمعرفي وإنجاز الواجبات المدرسية والجامعية، وكلما كان المستوى التعليمي منخفضا وضعيفا اتجه الاستخدام نحو الدردشة والتسامر والأفلام والتسلية والموسيقى.

تعاطي الشباب مع شبكة الانترنيت يتطلب من جهات عديدة في المجتمع مثل الأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع المدني أن تتحمل مسئولية توجيه وتأطير وتوعية وتثقيف الشباب حتى يستعمل هذه التكنولوجية الكبيرة والهائلة والاستراتيجية والخطيرة، في نفس الوقت، أحسن استعمال لتنمية مواهبه ومعارفه

وللتثقيف والتعلم.فالوعي والتثقيف والتفاعل بإيجابية ومسؤولية أمور كلها ضرورية ولازمة حتى نحمي الشباب من الإدمان ومن سوء الاستعمال الذي يكون على حساب المدرسة والجامعة والالتزامات العائلية والمجتمعية.فالكل ملزم بأداء واجبه تجاه هذه الظاهرة التي تنتشر يوما بعد يوم بنسب هائلة وتفرض وجودها على الجميع حبّ من حبّ وكره من كره؛ والحل الوحيد هو ضرورة تعليم وتوعية وتثقيف الشباب بكيفية الاستعمال الرشيد والعقلاني والإيجابي حتى يصبح الانترنيت وسيلة للبناء وليس للهدم، وسيلة للتعلم والتثقيف والاستفادة وليس لتضييع الوقت والانسلاخ والانجراف الثقافي والهروب من الواقع ومن الالتزامات الشخصية والعائلية والمجتمعية والعيش في بيئة افتراضية خيالية لا وجود لها في أرض الواقع.

المراجع:

أحمد بوعزة، " واقع استخدام شبكة الانترنيت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، أكتوبر-مارس 2001، ص.ص. 93-115.

بهجة بومعرافي،"استخدامات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الشارقة للانترنيت"، رسالة المكتبة، 2001، ص.ص. 74-90.

أحمد نجم وعبد الله الرواس، "استخدامات وإشباعات الانترنيت: دراسة استطلاعية لطلاب جامعة السلطان قابوس"، بحث مقدم لمؤتمر ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي: الواقع والطموح، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عمان، ابريل 22-24، 2002.

سامي عبد الرؤوف طايع، "استخدام شبكات المعلومات في الحملات الإعلامية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثاني، أبريل- يونيو1997، ص ص:1-12.

سامي عبد الرؤوف طايع، "استخدام الانترنيت في العالم العربي"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 4، أكتوبر-ديسمبر 2000، ص. ص:35-68.

محمد عثمان العربي، "الانترنيت: الاستخدامات والانتشار في السعودية"، بحث مقدم لمؤتمر ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي: الواقع والطموح، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عمان، ابريل 22-24، 2002.

Basyouni, H. (1999) "The Initial Effect of the Internet on Muslim Society." Journal of International Communication 6: 50-70.

Blumler, J.G. (1979) "The Role of Theory in Uses and Gratifications Studies." Communication Research 6: 9-36.

Cho, J (1998.) "Discrepancy of Gratifications of News Readers: A Study of Electronic Newspapers." M.A. Thesis, University of Missouri.

Eighmey, J., and L. McCord. (1998) "Adding Value in the Information Age: Uses and Gratifications of Sites on the World Wide Web." Journal of Business Research 41: 187-194.

Fergusson, D.A., and E.M. Perse. (2000) "The World Wide Web as a Functional Alternative to Television." Journal of Broadcasting & Electronic Media 44: 155-174.

Flanagin, A. J., and M. J. Metzger. (2001) "Internet Use in the Contemporary Media Environment." Human Communication Research 27: 153-181.

Jeffres, L.M. (1978) "Cable TV and Viewer Selectivity." Journal of Broadcasting 22: 167-177.

Katz, J., and P. Aspden, (1997) "Motivations for and Barriers to Internet Usage: Results of a National Public Opinion Survey." Internet Research: Electronic Networking Applications and Policy 7: 170-188.

Katz, E., J.G Blumler, and M. Gurevitch (1974) "Utilization of Mass Communication by the Individual." In The Uses of Mass Communication: Current Perspectives on Gratifications Research, edited by J.G. Blumler and E. Katz, 19-32. (Beverly Hills, CA: Sage.

Kaye, B.K. (1998) "Uses and Gratifications of the World Wide Web: From Couch Potato to Web Potato." The New Jersey Journal of Communication 6: 21-40.

Kaye, B. K., and T. J. Johnson (2001) "A Web for All Reasons: Uses and Gratifications of Internet Resources for Political Information." Paper presented at the Association for Education in Journalism and Mass Communication annual meeting, Washington, DC.

Kirat, M. (2004)"Internet Uses and Gratifications In the UAE", Journal of Social Affairs, Vol. 20, Winter 2003, pp.43-63.

Ko, H.(2000.) "Internet Uses and Gratifications: Understanding Motives for Using the Internet." Paper presented at the Association for Education in Journalism and Mass Communication annual meeting, Phoenix, AZ,

Korgaonkar, P., and L. Wolin. (1999) "A Multivariate Analysis of Web Usage." Journal of Advertising Research 39: 53-68.

Larose, R., D. Mastro, and M. S. Eastin (2001) "Understanding Internet Usage: A Social-Cognitive Approach to Uses and Gratifications." Social Sciences Computer Review 19: 395-413.

Lin, C. A.(1999) "Uses and Gratifications." In Clarifying Communication Theories: A Hands-On Approach, edited by G. Stone, M. Singletary, and V.P. Richmond, 199-208. Ames, Iowa: Iowa State University Press.

McLeod, J.M., and L.B. Becker (1981) "The Uses and Gratifications Approach." In Handbook of Political Communication, edited by D.D. Nimmo and K.R. Sanders. Beverly Hills, CA: Sage.

McQuail, D., J.G. Blumler, and J.R. Brown (1972) "The Television Audience: A Revised Perspective." In Sociology of Mass Communications, edited by D. McQuail. Middlesex, England: Penguin..

Morris, M., and C. Ogan (1996) "The Internet as Mass Medium." Journal of Communication 46: 39-50.

Newhagen, J., and S. Rafaeli. (1996) "Why Communication Researchers Should Study the Internet: A Dialogue." Journal of Communication 46: 4-13.

Palmgreen, P. (1984) "Uses and Gratifications: A Theoretical Perspective." In Communication Yearbook, edited by R. Bostrom. Beverly Hills, CA: Sage Publications.
Papacharissi, Z., and A.M. Rubin. (2000) "Predictors of Internet Use." Journal of Broadcasting & Electronic Media 44: 175-196.
Parker, B.J., and R. E. Plank (2000) "A Uses and Gratifications Perspective on the Internet as a New Information Source." American Business Review 18 (June): 43-49.
Parks, M.R., and K. Floyd. (1996) "Making Friends in Cyberspace." Journal of Communication 46: 80-97.
Petersen, A. (1999) "Lost in the Maze: The Web's Explosive Growth Poses a Challenge for Users." Wall Street Journal. December 6, , R6.
Pew Research Center. (1999) "The Internet News Audience Goes Ordinary." http://www.people-press-org/content.
Rosales, R.(2001) "Expectancy-Value Theory: Explaining Motivations for Internet Use Among College Students" Ph.D diss., Southern Illinois University at Carbondale. Ruggiero, T.E. (2000) "Uses and Gratifications Theory in the 21st Century," Mass Communication and Society 3: 3-37.
Severin, W.J., and J.W. Tankard. (1997) Communication Theories: Origins, Methods and Uses in the Mass Media. White Plains, NY: Longman.
Stemple, G., and T. Hargrove. (1996) "Mass Media Audiences in a Changing Environment." Journalism & Mass Communication Quarterly 73: 549-559.
Wimmer, R.D., and J.R. Dominick.(1991) Mass Media Research. Belmont, CA: Wadsworth.

ملحق رقم1:جداول الدراسة

النوع	ذكر				أنثى
	%38 7				%61 3
الفئة العمرية	14-10	19-15	24-19		29-25
	%21	%39 5	%34 9		%4 6
المستوى التعليمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي		جامعي
	%2 1	%24 5	%29 9		%44
الحالة الاجتماعية	أعزب	متزوج			غير ذلك
	%.80	%7 7			%12 1
عدد أفراد الأسرة	5 3	8 6	9 11		
	%24 5	%44 9	%24 5		

جدول رقم: 1- توزيع أفراد العينة حسب النوع والعمر والمستوى التعليمي

مدة الاستخدام	2-3 سنة	4-5 سنة	6-7 سنة		أكثر من 7 سنوات
	%48 32	%32 1	%7		%12 6
مكان استخدام الانترنيت	البيت	العمل/المدرسة			مقهى غير ذلك
	%79	%16 9			%2 7 %1 4
عدد ساعات الاستخدام	2 1	4 3	6 5	8 7	9 فأكثر
	%55 2	%30 7	%9 2		%2 7
	%2 1				
أوقات الاستخدام المفضلة	النهار	المساء			وقت ليلي متأخر
	%26 7	%58 9			%14 4
أنماط استخدام الانترنيت	منفرد				جماعي
	%71 4				%28 6
بيئة استخدام الانترنيت	مغلقة				مفتوحة
	%33 1				%66 9

جدول رقم 2: أنماط استخدام الانترنيت بين الشباب

الاستخدام	النسبة المئوية
البريد الإلكتروني	%58.1
الاستماع للموسيقى	%49.6
الدردشة	%36.7
التسلية	%52.1
البحث عن المعلومات	%60.4
المعاملات التجارية	%6
قراءة الصحف والاستماع للإخبار	%24.9
الاتصال الهاتفي	%12.2
مشاهدة الأفلام	%17
البحث العلمي	%44
المساعدة في المنهج الدراسي	%51.2
شراء مواد ثقافية	%6.6
الاستماع للمحاضرات	%12.4
المشاركة في ندوات مفتوحة	%10.6
أخرى	%10.6

*ملاحظة: المجموع يفوق المائة بالمائة لأن المبحوثين أجابوا على أكثر من اختيار